مجلة أبحاث نفسية وتربوية ———— العدد 10- جوان 2017، مجلد ب، ص.ص.189-215

علاقة مهارات الاتصال بالتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية لدى طلبة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية بجامعة المسيلة)

د.براهيمي سامية
جامعة المسيلة
عريوة مريم
جامعة الجزائر 2

ملخص

تهدف هذه الدراسة للتعرف على علاقة مهارات الاتصال بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة). وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي وتوزيع مقياسي الدراسة المتمثلان في: مقياس مهارات الاتصال المُعد من قبل الباحثة "روضة الحميدات سليمان" (2007)، مقياس التوافق الدراسي الذي أعدّه "Henry Borow" (1949) ترجمة "أبو طالب صابر" (1979). على عينة قوامها 86 طالبًا، من طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية البالغين من العمر(21-18 سنة). وقد أسفرت نتائج الدراسة على أنه:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاتصال والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة). وأن مستوى استخدام مهارات الاتصال من قبل طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة) متوسط. كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مهارات الاتصال من قبل طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة). وقد جاءت المهارات مرتبة من حيث الأكثر استخداما على النحو التالي: مهارة إدارة العواطف، مهارة التحدث، مهارة الاستماع وأخيرًا مهارة القدرة على فهم الآخرين. أما مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة) متوسط. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل التوافق الدراسي المؤثرة لدى طلبة

© مخبر التطبيقات النفسية والتربوية- جامعة قسنطينة 2- 2017

الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (18-21 سنة). وجاءت العوامل مرتبة من حيث التأثير على النحو التالي: التكيف مع المنهاج، الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت، نضج الأهداف ومستوى الطموح، المهارات والعادات الدراسية وأخيرًا العلاقات الشخصية مع الأساتذة.
الكلمات المفتاحية: مهارات الاتصال، التوافق الدراسي، طلبة الجامعة.

.

Résumé

Cette étude a pour but d'identifier la relation des compétences de communication et l'ajustement scolaire chez les étudiants universitaires (18-21 ans). du tronc commun des sciences humaines et sociales de l'université de Msila (Algérie).

L'échantillon de l'étude: L'échantillon de l'étude comprend 86 étudiants universitaires du tronc commun des sciences humaines et sociales (18-21) ans.

Les outils de l'étude:

- Les échelles des niveaux de compétences de communication élaborées par la chercheure "Rawdha El-Hamidat Selimane" (2007).
- Les échelles des niveaux de l'ajustement scolaire élaborées par : "Henry Borow" (1949) , traduction d' "Abou Taleb Saber" (1979).

Les résultats de l'étude:

- Il n'existe pas de relation statistiquement significative entre les compétences de communication et l'ajustement scolaire chez les étudiants universitaires du tronc commun des sciences humaines et sociales (18-21) ans.
- Le niveau d'utilisation des compétences de communication par étudiant universitaire du tronc commun des sciences humaines et sociales (18-21) ans est moyen.
- Il existe des différences statistiquement significatives dans l'utilisation des compétences de communication par les étudiants universitaires du tronc commun des sciences humaines et sociales (18-21) ans. Le classement des compétences couramment utilisées est comme suit : compétences de gestion des émotions, compétences de communication orale, compétences d'écoute, compétences de la compréhension des autres.
- Le niveau d'ajustement scolaire chez les étudiants universitaires du tronc commun des sciences humaines et sociales (18-21) ans est moyen.

- Il existe des différences statistiquement significatives entre les facteurs d'ajustement scolaire qui influent sur les étudiants universitaires du tronc commun des sciences humaines et sociales (18-21) ans.
Le classement des facteurs qui influent sur l'ajustement scolaire de l'échantillon de l'étude est comme suit : s'adapter aux programmes, l'efficacité personnelle, la planification de l'utilisation du temps, objectifs conduisant à la maturité, le niveau d'aspiration, les compétences et les habitudes d'apprentissage, et les relations personnelles avec les enseignants.
Les mots clés : Compétences de communication, Ajustement scolaire, Etudiants universitaires.

مقدمة

إن علم النفس المدرسي ميدان لا يقتصر على الاهتمام بعملية التعلم بوصفها جزء من العملية التربوية بل يتضمن دراسة شخصية المتعلم، منذ دخوله إلى مرحلة التعليم ما قبل المدرسة التي تقابل مرحلة الطفولة المبكرة (3-5 سنوات)، وصولا إلى المرحلة الجامعية والتي تقابلها مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21 سنة)، ولا يتوقف الأمر عند ذلك فقط، بل يتعداه إلى الاهتمام بالمشكلات التي قد يمكنها أن تواجهه أثناء فترة تمدرسه. والهدف الأسمى من كل هذا هو الوصول بالمتعلم إلى التوافق النفسي-الاجتماعي والدراسي. فالتوافق الدراسي عملية تساعد المتعلم من النجاح في تحقيق رغباته وأهدافه وحاجاته بما يتوافق وبيئته الدراسية، التي تشتمل على العديد من العوامل بما في ذلك مدى علاقة المتعلم بزملائه، الأمر الذي يدعوا إلى ربط هذه العوامل بعامل آخر ذا منحى اجتماعي المتمثل في الجانب المهاري للاتصال فهو حاجة أساسية يستمد منها الفرد تحقيق الشعور بالتقدير والانتماء.

1- الإشكالية:

الجامعة مؤسسة تعليمية لها دورها الفعال في صقل شخصية الفرد، وإكسابه القيم والمهارات التي تُكمّل نموه ليصبح فردا مؤطرا ذا قدرات

ومؤهلات تمكنه من النجاح في حياته المهنية، وفي هذا الوسط يجتمع الطلاب لتلقي الدروس في مناخ تعليمي تسوده التفاعلات الاجتماعية فقد يتشكل بين الطلاب في خضم هذا التفاعل علاقة الصداقة أو الزمالة، وتربطهم مشاعر التنافس والتعاون، وفي الاتجاه السلبي من العلاقات فقد تتشكل بينهم مشاعر الكره والحقد والبغض، ما ينتج عنه التشاجر والتصادم الذي قد نلاحظه في الأقسام الدراسية وفي شكوى الطلبة من بعضهم البعض رغم ما تمليه خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها طلاب المرحلة الجامعية من نضج فكري واستقرار انفعالي، والتي تتبلور فيها شخصية الفرد ويكتمل نموها، مما يعني أن هناك عوامل تعيق تفاعل الفرد مع الآخرين بالوجه السليم؛ الأمر الذي ينتج عنه هذا التصادم وقد يعود ذلك لضعف الفرد في امتلاك مهارات الاتصال. وفي خضم هذا الجانب التفاعلي بشقيه الايجابي والسلبي، نجد من الطلبة من تبدو عليهم مظاهر سلوكية تتمثل في كثرة الغياب أو التأخر عن الحصص الدراسية وإهمال إنجاز الواجبات؛ كما نجدهم يعانون من عدم الشعور بالراحة النفسية وغياب الرغبة في مزاولة الدراسة. هذه المؤشرات تعبر عن مدى سوء توافق الطالب دراسيا، لأن انتقال الطالب من الدراسة بالثانوية إلى الدراسة الجامعية يرافقه تغيرات متعددة مثل تغير النظام والمنهاج الدراسي بما يحتويه من حجم ساعي وتوزيع المواد الدراسية فيه ونوع الحصص الدراسية وكذا تعداد الطلبة ونمط علاقتهم بالإدارة ...إلخ. لذلك يحتاج الطالب إلى التوافق مع ما تمليه هذه التغيرات حتى يحقق النجاح في مشواره الدراسي وأيضا إلى اكتساب مهارات الاتصال حتى يحقق الانسجام وحسن التفاعل مع زملائه، لذا تتأتى أهمية دراسة التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة في علاقته بمهارات الاتصال التي يمتلكونها. ومن خلال ذلك لابد من طرح التساؤل العام كالآتي:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاتصال والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة)؟

وتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الجزئية الآتية:

- ما مستوى استخدام مهارات الاتصال لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مهارات الاتصال لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (18-21 سنة)؟
- ما مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل التوافق الدراسي المؤثرة لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (18-21 سنة)؟

1- أهداف الدراسة: تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على علاقة مهارات الاتصال والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة).
- التعرف على مستوى استخدام مهارات الاتصال من قبل طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة).
- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مهارات الاتصال لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة).
- التعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة).
- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل التوافق الدراسي المؤثرة لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة).

2- مفاهيم الدراسة:

المهارة: هي "ضرب من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة، مع اقتصاد في الوقت والجهد، سواء كان هذا الأداء عقليا أو وجدانيا أو اجتماعيا أو حركيا" (العنري، 2009، ص.13).

الاتصال: "عبارة عن عملية تفاعل اجتماعي تهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحابب" (أبو عرقوب، 2011، ص.18).

مهارات الاتصال: قدرة الفرد على التفاعل الملائم والفعّال الذي يظهر من خلال أداء الفرد، أو من خلال وصف وملاحظة الآخرين لهذا الأداء. إذن هي أداء الفرد في عملية الاتصال بحيث ينعكس على مشاعر الفرد نفسه وعلى مشاعر الآخرين (القحطاني، 2013).

تنطوي مهارات الاتصال في الدراسة الحالية على كل من:

مهارات الاستماع: هي الاتجاه نحو الآخرين ونحو ما يحاولون التعبير عنه، بحيث أنه يتضمن الاستجابات البنّاءة التي تساعد المتحدث في التعبير عن أفكاره ومشاعره. فالمستمع الجيد من يحاول أن يسمع كل شيء ولا يقتصر إنصاته على ما يرغب في استماعه هو فقط (أبو شنب، 2013).

مهارات التحدث: هو القدرة على إخراج الأفكار والمعاني في صورة لفظية (كلمات، جُمل...الخ) بهدف إيصال ما يرغب أن يعبر عنه بطريقة تجعل من المتلقي يدرك معنى الرسالة ويتقبلها (قلي، 2005).

مهارات فهم الآخرين: هي "القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معها".

مهارات إدارة العواطف:هي "القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية، بما في ذلك القدرة على كسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وممارسة مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفاعلية" (بن جامع، 2010/2009، ص.48).

التوافق الدراسي: هو "المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه المدرسي من جهة أخرى، والتي تسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي" (الزهراني، 2005،

ص.6). وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في "الاجتهاد في التحصيل العلمي، الرضا والقبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها والقيام بما هو مطلوب منه على نحوٍ منسّق" (بوصفر، 2011/2010، ص.76).

3- منهج الدراسة: يعد المنهج المناسب للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي.

4- الدراسة الاستطلاعية: تم الإطلاع على المعلومات الخاصة بأفراد مجتمع الدراسة تبيّن أن الطلبة الذين يبلغون من العمر (18-21) سنة متواجدون بشكل أكبر في السنوات الدراسية الأولى، لذا تم الاكتفاء بطلبة مستوى السنة أولى جامعي كمجتمع للدراسة، مع العلم أن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يتوزّع فيها طلبة مستوى السنة أولى على قسمي جذع مشترك علوم إنسانية وعلوم اجتماعية. بعد تحديد مجتمع الدراسة تم اختيار عينة استطلاعية بلغت 41 طالبا، وزعت عليهم أداتي الدراسة واعتمد منها 33 زوجا فقط أثناء عملية حساب الخصائص السيكومترية.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم إحداث بعض التعديلات على مقياس "التوافق الدراسي" قبل توزيعه على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية، وكانت على النحو التالي:

- حذف محور "الصحة النفسية" على اعتبار أن الصحة النفسية لها مجالها الخاص ولا يتسع هنا المجال لأخذه بعين الاعتبار، كما أنه المحور الوحيد الذي يسلط الضوء على التوافق بعيدا عن مجال الدراسة، في حين أن المحاور الأخرى على ارتباط وثيق بالمجال الدراسي.
- حذف البنود التي تحمل نفس الفكرة ولكن بصيغة أخرى، لأن عدد بنود المقياس يقدر بـ 90 بند، الأمر الذي يدعوا إلى شعور الطالب بالملل أثناء تقديم استجابته مما قد يؤثر على نتائج الدراسة وتمثلت في كل من البنود ذات الأرقام التالية: 02، 04، 05، 18، 23، 32، 33، 36، 42، 45، 46، 49، 61.

- حذف البنود رقم: 86، 87، 89، 90 لابتعاد معناها عن المعنى الكلي للمحور.
- استبدال كل من: "الكلية" بـ"الجامعة" و"الصف" بـ"القسم"، وذلك تبعا للنظام الدراسي بالجزائر.
- اعتبار البند رقم 58 من ضمن قائمة البنود الايجابية لأن محتواه لا يعبر عن التوافق السلبي كما اعتبرته المراجع. والذي ورد على النحو التالي "حينما تقوم بدراسة مادة مقررة فهل تقوم بالتوقف على مراحل لإعادة تسميع ما تقرؤه لنفسك أو تقوم بوضع أسئلة تجيب عنها بينك وبين نفسك؟" (محور المهارات والعادات الدراسية).
- تعديل تسمية المحور الأخير من "محور العلاقات الشخصية مع الأساتذة والطلبة" إلى "محور العلاقات الشخصية مع الأساتذة"، ويعود ذلك لتناول البنود هذا الجانب دون أن تتناول الجانب الآخر من العلاقة وهو العلاقات الشخصية مع الطلبة.

بعد حساب الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة، وإجراء التعديلات اللازمة التي اسوجبتها نتائج هذا التطبيق، وُزّعتا مرة أخرى بهدف تدعيمهما بمعايير التقييم وذلك للتمكن من تحديد مستوى المتغير لدى أفراد عينة الدراسة الأساسية.

5- عينة الدراسة:

5-1- مجتمع الدراسة: قدر مجتمع الدراسة بـ 431 طالبا من طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تم التركيز على طلبة السنة الأولى من أقسام هذه الكلية، مع العلم أن هذا المستوى الدراسي متوفر فقط بقسمي: جذع مشترك علوم إنسانية وعلوم اجتماعية، وبذلك فإن مجتمع الدراسة الحالية هم طلبة السنة الأولى من قسمي جذع مشترك علوم إنسانية وعلوم اجتماعية البالغ أعمارهم (21-18) سنة.

5-2- عينة الدراسة وكيفية اختيارها: تم اختيار عينة الدراسة الميدانية من المجتمع الأصلي، وحتى تكون العينة ممثلة اعتمدت الدراسة على نسبة 20% من أفراد المجتمع الأصلي، على اعتبار أن

هذه النسبة هي مناسبة لطبيعة تناول متغيرات هذه الدراسة(عليان وغنيم، 2000، ص139). ويقابل هذه النسبة 86 طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة المنتظمة، والمسافة المُعتمد عليها قدّرت بـ 5 أفراد.

6- أداتا الدراسة:

6-1- مقياس مهارات الاتصال: تم استخدام مقياس الباحثة "روضة الحميدات سليمان" الذي صممته في دراسة لها هدفت من خلالها إلى بناء مقياس مهارات الاتصال لطلبة الجامعة، فهو يُعد الأداة المناسبة لطبيعة موضوع الدراسة وكذلك طبيعة أفراد العينة.

يتكون هذا المقياس من (32) بندا موزعة على 04 محاور وهي:

- محور مهارات الاستماع، وتمثله الفقرات التالية: 04، 05، 10، 11، 17، 21، 22، 23.
- محور مهارات التحدث، وتمثله الفقرات التالية: 06، 07، 12، 13، 16، 24، 25، 31، 32.
- محور القدرة على فهم الآخرين، وتمثله الفقرات التالية: 08، 09، 14، 18، 20، 28.
- محور إدارة العواطف، وتمثله الفقرات التالية: 01، 02، 03، 15، 19، 26، 27، 29، 30.

تصحيح مقياس مهارات الاتصال: (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا) على التوالي (5، 4، 3، 2، 2، 1).

6-1-1- الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الاتصال:

أولا: الثبات.

قيمة ثبات المقياس في الدراسة التي قامت بها الباحثة "روضة الحميدات سليمان" (2007) وفق نتائج حساب معامل الثبات بمفهوم الاستقرار أن الثبات قدرت بـ (0.78)، أما باستخدام طريقة الاتساق الداخلي فقدرت قيمته بـ (0.72).

ثبات المقياس في الدراسة الحالية وفق طريقة ألفا كرونباخ قُدرت بـ (0.81)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستويي الخطأ 0.01 و 0.05. وتعبر عن الثبات المرتفع للمقياس.

ثانيا: الصدق.

استخدمت "روضة الحميدات" معامل الصدق التلازمي وذلك بتطبيق مقياسين محكيين بلغ ارتباطهما مع مقياس مهارات الاتصال (0.68) و(0.71).

أما في الدراسة الحالية فتم حساب صدق بطريقة الاتساق الداخلي بالنسبة لارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس فقد اتضح أنه دال في جميع أبعاد المقياس. وأثناء حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد تم حذف البنود الغير دالة من كل محور. وأصبح بالتالي إجمالي عدد بنود مقياس مهارات الاتصال للطلبة يقدر بـ 26 بندا.

ووزع المقياس مرة أخرى ولكن بغرض وضع مفتاح يكمّل المقياس والذي من خلاله يتم تحديد مستوى مهارات الاتصال عند الطلاب، حيث تطلب الأمر توزيع المقياس على عينة قوامها 156 طالب ثم ترتيب درجات الطلبة على المقياس ومن ثم تحديد تكرار كل درجة (قيمة)، وبعدها تتحدد المستويات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يوضح كيفية تحديد مستويات مهارات الاتصال.

عدد	1	2	3	4	5

المستويات					
التكرار المتوقع	10	38	60	38	10
التكرار الناتج	11	41	60	35	09

بشكل مبسط تشير المراجع إلى أنه لكي يعتمد الباحث على المستويات ذو التصنيف الخماسي عليه الأخذ بـالنسب الملاحظة نظريا، وهي: 6.7%، 24.2%، 38.2%، 24.2%، 6.7%. ليتمكن من الحصول على التكرار المتوقع الموضح في الجدول السابق وذلك عن طريق (قسمة كل نسبة من النسب الملاحظة نظريا على النسبة المئوية جداء حجم العينة). وبمطابقة قيم التكرار المتوقع على تكرار القيم فعليا يتم الحصول على التكرار الناتج وبذلك يتحدد الجدول الخاص بالمستويات كالآتي:

جدول رقم(02): يوضح التعيير ذا الخمس فئات لمقياس مهارات الاتصال.

النقاط	المستويات
84-0	1
96-85	2
106-97	3
115-107	4
130-116	5

المستوى الأول يشير إلى الاستخدام المنخفض جدا لمهارات الاتصال، والمستوى الثاني يشير إلى الاستخدام المنخفض لمهارات الاتصال، المستوى الثالث يشير إلى الاستخدام المتوسط لمهارات الاتصال، المستوى الرابع يشير إلى الاستخدام المرتفع لمهارات الاتصال، المستوى الخامس يشير إلى الاستخدام المرتفع جدا لمهارات الاتصال.

7-2- مقياس التوافق الدراسي:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس "هنري بورو، Henry Borow" (1949) الذي قام بترجمته " أبو طالب صابر" (1979) للأسباب التالية:

صورة المقياس: على إثر ما سبق ذكره حول مقياس التوافق الدراسي بخصوص التعديلات التي أجريت عليه فإنه قد أصبح على النحو التالي:

- محور التكيف مع المنهاج، ويشمل البنود ذات الأرقام من 1 إلى 10.
- محور نضج الأهداف ومستوى الطموح، ويشمل البنود ذات الأرقام من 11 إلى 22.
- محور الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت، ويشمل البنود ذات الأرقام من 23 إلى 34.
- محور المهارات والعادات الدراسية، ويشمل البنود ذات الأرقام من 35 إلى 52.
- محور العلاقات الشخصية مع الأساتذة، ويشمل البنود ذات الأرقام من 53 إلى 60.

تصحيح مقياس التوافق الدراسي: (نعم، غير متأكد، لا) على التوالي (2، 1، 0) ويأخذ هذا التنقيط الشكل العكسي مع البنود السلبية.

7-2-1- الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي:

أولا: الثبات.

تم حساب الثبات في الصورة الأصلية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (سبرمان براون)، حيث أظهرت النتائج أن ثبات المقياس عال وقدر بـ0.90. أما بالنسبة لمعامل ثبات الصورة المترجمة للعربية لـ "أبو طالب صابر"، فقد استخدمت طريقة إعادة الاختبار، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين 0.88. والباحثة "يونسي كريمة" قامت بحساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية الذي بلغ 0.86.

ولغرض التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية تم حساب ثبات مقياس التوافق الدراسي على النحو التالي: طريقة ألفا كرونباخ: قدرت

نتيجة معامل ألفا كرونباخ بـ (0.83)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستويي الخطأ 0.01 و 0.05. وتعبر عن الثبات المرتفع للمقياس.

ثانيا: الصدق.

حسب ما أشارت إليه المراجع المتاحة أنه قد تم اعتماد طريقة صدق المحكمين، وذلك في كل من مذكرة "أبو طالب صابر" و"يونسي كريمة".

ولغرض التأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية تم حساب صدق مقياس التوافق الدراسي على النحو التالي: طريقة الاتساق الداخلي: ففي علاقة كل محور بالدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي اتضح أن جميع المحاور لها علاقة دالة إحصائيا مع درجة المقياس ككل عند مستوى الخطأ 0.01، وبالنسبة لارتباط البنود مع البعد الذي تنتمي إليه فقد تم حذف البنود غير الدالة.

وزع المقياس مرة أخرى ولكن بغرض وضع مفتاح يكمّل المقياس والذي من خلاله يتم تحديد مستوى التوافق الدراسي عند الطلاب، حيث تطلب الأمر توزيع المقياس على عينة قوامها 200 طالب ثم ترتيب درجات الطلبة على المقياس ومن ثم تحديد تكرار كل درجة (قيمة)، وبعدها تتحدد المستويات.

جدول رقم (03): يوضح كيفية تحديد مستويات التوافق الدراسي.

عدد المستويات	1	2	3	4	5
التكرار المتوقع	13	48	76	48	13
التكرار الناتج	15	48	72	48	17

بشكل مبسط تشير المراجع إلى أنه لكي يعتمد الباحث على المستويات ذو التصنيف الخماسي عليه الأخذ بـالنسب الملاحظة نظريا، وهي: 6.7%، 24.2%، 38.2%، 24.2%، 6.7%. ليتمكن من الحصول على التكرار المتوقع الموضح في الجدول السابق وذلك عن طريق (قسمة كل نسبة من النسب الملاحظة نظريا على النسبة المئوية

جداء حجم العينة). وبمطابقة قيم التكرار المتوقع على تكرار القيم فعليا يتم الحصول على التكرار الناتج وبذلك يحدد الجدول الخاص بالمستويات كالآتي:

جدول رقم(04): يوضح التعيير ذي الخمس فئات لمقياس التوافق الدراسي.

النقاط	المستويات
24-0	1
35-25	2
47-36	3
59-48	4
86-60	5

المستوى الأول يشير إلى التوافق الدراسي المنخفض جدا، والمستوى الثاني يشير إلى التوافق الدراسي المنخفض، المستوى الثالث يشير إلى التوافق الدراسي المتوسط، المستوى الرابع يشير إلى التوافق الدراسي المرتفع، المستوى الخامس يشير إلى التوافق الدراسي المرتفع جدا.

8- عرض وتفسير نتائج فرضيات الدراسة:

8-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة:

الفرضية العامة التي نصت على أنه توجد علاقة بين مهارات الاتصال والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة) لم تتحقق.

جدول رقم(05): يوضح العلاقة بين مهارات الاتصال والتوافق الدراسي.

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون
مهارات الاتصال	0.13
التوافق الدراسي	

يتضح من خلال هذا الجدول أن معامل ارتباط بيرسون بين متغيري الدراسة (مهارات الاتصال والتوافق الدراسي) قدّر بـ 0.13 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستويي الخطأ 0.01 و0.05. وبذلك فإنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاتصال والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (18-21 سنة). أو بتعبير آخر فإنه توجد علاقة ولكنها غير دالة إحصائيا بين مهارات الاتصال والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة).

وقد تبين وفق ما أشارت إليه الدراسات السابقة أن التوافق الدراسي تحقيقه مرتبط بمجموعة من متغيرات الشخصية فدراسة (بن دومة ،2011/2010) أثبتت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات في أهميته لتحقيق التوافق الدراسي. فمفهوم الذات إن كان منخفضا فإن الفرد يشعر بقدر أكبر بغياب الرغبة في الاتصال مع الآخرين نظرا لشعوره بالنقص، ودلّت دراسة (يعقوب، 2014/2013) على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات ومستوى القلق لدى التلاميذ المتوافقين دراسيا وغير المتوافقين دراسيا ولصالح المتوافقين دراسيا. فارتفاع مستوى تقدير الذات لدى التلميذ يعزز شعوره بالثقة والكفاءة والقبول بين الآخرين ومن ثم الرغبة في التواصل معهم (فرج صفوف، 1998). وأما فيما يتعلق بمتغير الشخصية المتمثل في القلق فقد أشار "Adler ,1922" إلى أن القلق منشؤه ضعف التفاعل الدينامي بين الفرد والمجتمع وأن التغلب عن القلق يتأتّى بتقوية الروابط الاجتماعية (فاروق، 2001). وهذا يعني أن مستوى القلق مرتبط بقوة الصلات الاجتماعية ومؤثر على مستوى التوافق الدراسي.

8-2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

هنا يتبين بأن الفرضية الجزئية الأولى التي نصت على أن مستوى استخدام مهارات الاتصال من قبل طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة) مرتفع لم تتحقق. وأن مستوى استخدام

مهارات الاتصال من قبل طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة) متوسط.

جدول رقم(06): يوضح مستويات استخدام مهارات الاتصال.

المستويات	التكرار	النسب المئوية
استخدام منخفض جدا	06	%6.98
استخدام منخفض	22	%25.58
استخدام متوسط	27	%31.40
استخدام مرتفع	26	%30.23
استخدام مرتفع جدا	05	%5.81
المجموع	86	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى استخدام مهارات الاتصال لدى الطلاب توزع على المستويات الخمسة التالية: استخدام منخفض جدا، استخدام منخفض، استخدام متوسط، استخدام مرتفع، استخدام مرتفع جدا. ويقابلها على التوالي النسب المئوية التالية: 6.98%، 25.58%، 31.40%، 30.23%، 5.81%، إذن فمستوى استخدام مهارات الاتصال من قبل الطلبة متوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (العريني،2011) التي دلّت على أن مستوى مهارات الاتصال غير اللفظية (المظهر، المكان، الزمان، الحركات) لدى هيئة التدريس متوسط من وجهة نظر الطلبة. وتوضح هذه النتائج مدى النضج العاطفي الذي تشهده مرحلة المراهقة المتأخرة، حيث أصبح بإمكان الطالب أن يكون منتبها ومدركا لسلوكاته أثناء اتصاله بالآخرين الأمر الذي تجسده تجاوب الأفراد مع فحوى بنود المقياس المعتمد بالدراسة الحالية، وأنه مدرك لما يستخدمه الآخرون من أساليب غير لفظية للاتصال. وما يعزز هذا الطرح هو تميز هذه المرحلة العمرية بالنمو الانفعالي أثناء التفاعل مع الآخرين بالأخذ والعطاء، وإن هذا الجانب يعبّر عن فحوى عملية الاتصال، كما أن نموه الاجتماعي يتميز بالقدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، وملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به (ملحم، 2004).

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة (حمدان، 2009/2008) التي أشارت إلى انخفاض مستوى الاتصال القائم على الحوار والتفاهم بين الأزواج في المجتمع الجزائري. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (فائزة، 2005) فقد أشارت إلى أن نسبة العمال منخفضي الاتصال الشخصي قدّرت بـ 55%. ووصف طبيعة اتصال الطالب في الوسط الجامعي يُلزم بالضرورة التحدث عن تغير بيئة الدراسة وما تحتوي عليه من نظم جديدة وتغير الدور الاجتماعي المنوط بالطالب في هذه البيئة، يتبع ذلك وجود أشخاص آخرين لم يسبق للطالب التعامل معهم، فالطالب يجد نفسه بين زملاء غير زملاء الدراسة الثانوية الذي يكون البعض منهم قد كانوا زملاءه منذ المراحل الأولى من الدراسة، وبين طاقم من الأساتذة حيث تتطلب الدراسة الجامعية الاتصال بهم والتقرب منهم للاستفادة من خبراتهم وتوجيهاتهم في علاقة يسودها الاحترام والتقدير، ولأن الدراسة بالجامعة تستلزم على الطالب أن يكون على تواصل مع الإدارة أين تغيب فيها همزة الوصل بينها وبين الطلبة الأمر الذي كان يألفه الطالب في المراحل الدراسية السابقة فمن الضروري أن يكون متصلا جيدا مع الموظفين بها. ومن الممكن أن تعيق عملية الاتصال بهذه الحلقات الاجتماعية الثلاث بعض من المعوقات: فالحالة النفسية والشخصية لأحد أطراف عملية الاتصال قد تكون من أهم المعيقات، فهي تشتمل على وجود الخوف عند أحد أطراف العملية الاتصالية، وغياب الرغبة في التواصل، غياب الثقة بين الطرفين والتباين في مستوى الإدراك (الدعس، 2009). فاستخدام مهارات الاتصال إذن لا يتوقف على مدى تعرف الفرد عليها والإلمام بها، وإنما الأمر مرتبط أيضا بالوعي بمعوقات الاتصال التي تؤثر عليه كعامل دخيل يحول بين الفرد ومدى اكتسابه للمهارات الاتصالية.

8-3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مهارات الاتصال عند طلبة الجامعة جذع مشترك

علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة)" وللتحقق من صحة الفرضية يتعين توضيح التالي.

جدول رقم(07): يوضح دلالة الفروق في استخدام مهارات الاتصال.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3	7819.3	2606.4	184.9	0.05
داخل المجموعات	340	4792.2	14.09		
المجموع	343	12611,48	-	-	-

يتضح من الجدول رقم (07) ومن خلال قيمة (ف) التي قدرت بـ 184.9 عند درجة الحرية بين المجموعات (3) وداخل المجموعات (340) ومستوى الدلالة 0.05، أنه توجد فروق دالة إحصائيا في استخدام مهارات الاتصال من قبل الطلبة، مما يدل على تحقق الفرضية الجزئية الثانية.

ولمعرفة المهارات الأكثر استخداما من قبل أفراد عينة الدراسة كان لا بد من إجراء ما يعرف بالقياسات البعدية. وقد تم قبل كل ما سبق استعمال اختبار ليفين لتماثل التباينات (Test of homogeneity of variances) الذي يعد شرطا أساسيا لاستخدام اختبار التحليل التباين الأحادي، ومن خلال نتيجة هذا الاختبار يتحدد نوع الاختبار البعدي المناسب لدراسة الفرضية، فهناك من الاختبارات من يشترط تجانس التباين لكل زوج من الأزواج التي سيتم اختبارها، ومنها من لا يشترط وجود التجانس (الزعبي، والطلافحة، 2006، ص177-179).

وبالنسبة للفرضية الجزئية الثانية فقد أكدت نتيجة الاختبار على عدم وجود تجانس بين المتغيرات وبذلك يتحدد نوع اختبار القياس البعدي الذي يمكن استخدامه، لمعرفة أكثر المهارات استخداما، والمتمثل في اختبار(LSD).

جدول رقم(08): يبين دلالة الفروق بين المتوسطات في مهارات استخدام الاتصال.

المقارنة بين المجموعات		الفرق في المتوسط	الخطأ المعياري للمتوسط
الاستماع	**التحدث**	-5,86*	,570
الاستماع	**الفهم**	3,39*	,570
الاستماع	**العواطف**	-8,74*	,570
التحدث	**الاستماع**	5,86*	,570
التحدث	**الفهم**	9,25*	,570
التحدث	**العواطف**	-2,88*	,570
الفهم	**الاستماع**	-3,39*	,570
الفهم	**التحدث**	-9,25*	,570
الفهم	**العواطف**	-12,13*	,570
العواطف	**الاستماع**	8,74*	,570
العواطف	**التحدث**	2,88*	,570
العواطف	**الفهم**	12,13*	,570

*الدلالة عند مستوى الخطأ 0.05.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا في استخدام مهارات الاتصال من قبل الطلبة فمهارة الاستماع أقل استخداما من مهارة التحدث حيث قدرت قيمة الفرق في المتوسط بـ 5,86-، وأكثر استخداما من مهارة القدرة على فهم الآخرين حيث قدرت قيمة الفرق في المتوسط بـ 3,39، وأقل استخداما من مهارة إدارة العواطف فقد قدرت قيمة الفرق في المتوسط بـ 8,74-. أما بالنسبة لمقارنة استخدام مهارة التحدث بالمهارات الأخرى نجد أن مهارة التحدث هي أكثر استخداما مقارنة باستخدام مهارة القدرة على فهم الآخرين فقد قدرت قيمة الفرق في المتوسط بـ 9,25، وأقل استخداما من مهارة إدارة العواطف فقد قدرت قيمة الفرق في المتوسط بـ 2,88-، كما أن استخدام مهارة القدرة على فهم الآخرين أقل من استخدام مهارة إدارة العواطف وقيمة الفرق في المتوسط قدرت بـ 12,13-.

ومن خلال هذه النتائج يمكن ترتيب المهارات من حيث الأكثر استخداما على النحو التالي: مهارة إدارة العواطف، مهارة التحدث، مهارة الاستماع، مهارة القدرة على فهم الآخرين.

8-4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

يتبين هنا بأن الفرضية الجزئية الثالثة التي نصت على أن مستوى التوافق الدراسي من قبل طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (18-21 سنة) مرتفع لم تتحقق. وأن مستوى التوافق الدراسي من قبل طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (18-21 سنة) متوسط.

جدول رقم(09): يوضح مستويات التوافق الدراسي.

المستويات	التكرار	النسب المئوية
منخفض جدا	07	%8.14
منخفض	13	%15.12
متوسط	35	%40.70
مرتفع	23	%26.74
مرتفع جدا	08	%9.30
المجموع	86	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى التوافق الدراسي لدى الطلاب توزع على المستويات الخمسة التالية: توافق دراسي منخفض جدا، توافق دراسي منخفض، توافق دراسي متوسط، توافق دراسي مرتفع، توافق دراسي مرتفع جدا. ويقابلها على التوالي النسب المئوية التالية: 8.14%، 15.12%، 40.70%، 26.74%، 9.30%. إذن فمستوى التوافق الدراسي من قبل الطلبة متوسط.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة(طيبي، 2009/2008) التي أشارت إلى أن مستوى التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية متوسط. وهذا إن دل فإنما يدل على أن توافق الطالب دراسيا لم يتغير بمعنى آخر أنه لم يتأثر بالتغيرات الحاصلة ببيئته الجديدة وهي الجامعة، ولم يجد صعوبات في التوافق مع متطلباتها، ما يؤكد خاصية الاستمرارية التي تتميز بها عملية التوافق. ويمكن القول

أيضا بأن الطالب الجامعي لا يسعى إلى تطوير نفسه وتحسين مستوى توافقها. فعملية التوافق تتم بإرادة الفرد ورغبته، وتزداد وضوحا كلما كانت العوائق والعقبات شديدة أو جديدة (ناصر، 2006) خصوصا أن المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب تتميز بنمو التوافق الشخصي والاجتماعي.

8-5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل التوافق الدراسي المؤثرة لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (21-18 سنة)". وللتحقق من صحة الفرضية تم الاعتماد على "تحليل التباين الأحادي" وذلك لفحص الفروق بين عوامل التوافق الدراسي المؤثرة لدى طلبة الجامعة. والموضحة في الجدول الموالي.

جدول رقم(10): يوضح دلالة الفروق بين عوامل التوافق الدراسي المؤثرة لدى الطلبة.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4	1598,22	399,55	34,22	0.05
داخل المجموعات	425	4961,22	11,67		
المجموع	429	6559,44	-	-	-

يتضح من الجدول رقم (10) ومن خلال قيمة (ف) التي قدرت بـ 34,22 عند درجة الحرية بين المجموعات (4) وداخل المجموعات (425) ومستوى الدلالة 0.05، أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين

عوامل التوافق الدراسي المؤثرة لدى طلبة، مما يدل على تحقق الفرضية الجزئية الرابعة.

ولمعرفة عوامل التوافق الدراسي الأكثر تأثيرا بين أفراد عينة الدراسة كان لابد من إجراء ما يعرف بالقياسات البعدية. وقد استعمل اختبار ليفين لتماثل التباينات (Test of homogeneity of variances)، وقد أكدت نتيجة الاختبار على وجود تجانس بين المتغيرات وعلى إثر ذلك تم اعتماد اختبار(Dunnett).

جدول رقم(11): يبين دلالة الفروق بين متوسطات عوامل التوافق الدراسي المؤثرة لدى طلبة.

المقارنة بين المجموعات		الفرق في المتوسط	الخطأ المعياري للمتوسط
العامل 1	العامل 2	2,62*	,520
العامل 1	العامل 3	2,09*	,540
العامل 1	العامل4	3,04*	,560
العامل 1	العامل5	5,98*	,550
العامل 2	العامل 1	-2,62*	,520
العامل 2	العامل 3	-,530	,470
العامل 2	العامل 4	,410	,500
العامل 2	العامل 5	3,36*	,480
العامل 3	العامل 1	-2,09*	,540
العامل 3	العامل 2	,530	,470
العامل 3	العامل 4	,950	,510
العامل 3	العامل 5	3,89*	,490
العامل 4	العامل 1	-3,04*	,560

العامل 4	العامل 2	-,410	,500
العامل 4	العامل 3	-,950	,510
العامل 4	العامل 5	2,94*	,520
العامل 5	العامل 1	-5,98*	,550
العامل 5	العامل 2	-3,36*	,480
العامل 5	العامل 3	-3,89*	,490
العامل 5	العامل 4	-2,94*	,520

*الدلالة عند مستوى الخطأ 0.05.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين عوامل التوافق الدراسي المؤثرة لدى الطلبة فالعامل1 "التكيف مع المنهاج" أكثر تأثيرا من العامل2، 3، 4، 5. فقد قدرت درجة الفرق في المتوسطات بينه وبين العوامل السابقة على التوالي 2,62، 2,09، 3,04، 5,98. والعامل2 "نضج الأهداف ومستوى الطموح" أقل من العامل3 وأكبر من العامل4 ولكن ليست الفروق في ذلك دالة إحصائيا حيث بلغت درجة الفروق في المتوسطات بينه وبين الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت 0.53-، وبالنسبة لعامل المهارات والعادات الدراسية فقدر الفرق بـ 0.41، بينما قد وجدت فروق دالة إحصائيا بين العامل2 والعامل5 "العلاقات الشخصية مع الأساتذة" وكان أكبر من هذا الأخير بقيمة دالة قدرت بـ 3.36. وبالنسبة للعامل3 "الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت" فإنه أكبر من العامل4 بقيمة غير دالة إحصائيا قدرت بـ 0.95، وأكبر من العامل5 بقيمة دالة إحصائيا قدرت بـ 3.89. وعن مقارنة العامل4 "المهارات والعادات الدراسية" بالعامل5 "العلاقات الشخصية مع الأساتذة" فإن هذا الأخير أقل منه تأثيرا حيث قدرت قيمة الفرق بـ 2.94.

ومن خلال هذه النتائج يمكن ترتيب عوامل التوافق الدراسي الأكثر تأثيرا بين أفراد عينة الدراسة على النحو التالي: التكيف مع المنهاج، الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت، نضج الأهداف ومستوى الطموح، المهارات والعادات الدراسية، العلاقات الشخصية مع الأساتذة.

مما يعني أن التكيف مع المنهاج أكثر العوامل تأثيرا لدى الطلبة في توافقهم الدراسي، وهو العامل الذي يعبر ويشمل في محتواه التغيرات التي يجدها الطالب في المنهاج الدراسي مقارنة بالمرحلة الثانوية. وقد تحدث التراث النظري عن دور المنهاج كعامل مساعد أو مثبط لتوافق الطلبة دراسيا وذلك يعتمد بشكل أكبر على المقررات الدراسية إن كانت ذا فائدة علمية ومرتبطة بالتخصص ومكملة لبعضها البعض، كما أن التحاق الطالب بالتخصص المناسب له وفق رغبته وبناءا على إمكاناته وقدراته له حظه من هذا العامل في التأثير على توافق الطالب.

وفي هذا الصدد يشير"علي منصور، 1999" إلى أن موقف الطالب من المادة الدراسية يؤثر بدرجة كبيرة على درجة توافقه الدراسي، ويتحدد هذا الموقف بمجموعة من المحددات من بينها المعلومات التي يقدمها الأستاذ (بن دومة ، 2011/2010).

قائمة المراجع:

- أبو عرقوب، إبراهيم(2011): الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجدولاي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
- أبو شنب، إيمان محمود (2013): درجة ممارسة مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة لمهارات التواصل وعلاقته بفاعلية الأداء، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بن جامع إبراهيم(2010/2009): الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية القيادة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،جامعة منتوري، قسنطينة.
- بن دومة، زبيدة (2011/2010): أهمية مفهوم الذات في تحقيق التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس وعلاقته بظهور السلوك العدواني، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر2، الجزائر.
- بوصفر، دليلة (2011/2010): الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (21-18سنة)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

- خلاص، دحمان(2009/2008): تحليل واقع الاتصال الشخصي (وجها لوجه) في الأسرة الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بن يوسف خدة، الجزائر.
- الدعس، أحمد زياد (2009): معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- رويم، فائزة (2005): علاقة الاتصال الشخصي لدى العمال بتوافقهم المهني، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- الزعبي، محمد بلال والطلافحي، عباس (2006): النظام الإحصائي SPSSفهم وتحليل البيانات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط 3.
- الزهراني، نجمه عبد الله (2005): النمو النفس-اجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،جامعة الجزائر2، الجزائر.
- ملحم، سامي محمد (2004): علم النفس النمو، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
- طيبي، إبراهيم (2009/2008): الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة يوسف بن خده، الجزائر.
- العريني أحمد (2011): مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
- عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد (2000): مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

- العنري، هلال (2009): مدى تمكن معلمي الرياضيات في المرحلة الابتدائية من مهارات الاتصال اللفظي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- فاروق، عثمان (2001): القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.
- القحطاني، محمد بن سعيد(2013): دور مهارات الاتصال في تنمية السلوك القيادي من وجهة نظر الطلاب، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف، الرياض.
- قلي، عبد الله (2005): استراتيجيات التعلم التعاوني وتنمية مهارات الاتصال، الملتقى الدولي حول سيكولوجية الاتصال والعلاقات الإنسانية، بوزريعة.
- ناصر، أماني محمد (2006): التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة دمشق.
- يعقوب فتيحة (2014/2013): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى التلاميذ غير المتوافقين والمتوافقين دراسيا بمرحلة التعليم الثانوي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر -2-.